

سر صناعة الإعراب

وغزت غزوت وأعطت أعطيت واستقمت استقصيت وأمست أمسيت ألا ترى أنه لما أبدل الياء من أمسيت جيما والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذي يلحق الياء والواو صحها كما يجب في الجيم فدل أمسجت على أن أصل أمسيت أمسيت وكذلك قال أيضا أمسجا فدل ذلك على أن أصل أمسى أمسى وأن أصل رمى رمى وأصل غزا غزو وأصل دعا دعو ودل ذلك أيضا على أن أصل عصا عصو وأصل قطا وقنا وحصى وفتى قطو وقنو وحصي وفتي فبهذا ونحوه ما استدل أهل التصريف على أصول الأشياء المغيرة كما استدلوا بقوله عز اسمه (استحوذ عليهم الشيطان) على أن أصل استقام استقوم وأصل استباع استبيع ولولا ما طهر من هذا ونحوه لما أقدموا على القضاء بأصول هذه الأشياء ولما جاز ادعاؤهم إياها